إلى أمي.. وكلِّ أم

شعر: أحمد عبد الحفيظ شحاتة
مصر

سبح الكون للإله وصلى ... انثنى أضلعا ، وذاب شفاها
فالحنايا التي تضم جنينا ... فيه نبض الحياة ما أحناها
لا تطيق السكون منه وترضى ... كلما هزها وزاد ضناها
فإذا جاءها المخاض وأنَّت ... ثم ألقت وليدها ورجاها
مسح الحب وجهها بابتسام ... عبقري وغردت مقلتاها!!

❖❖❖

خففي روعك الشفوق فروحي ... بيد الخالق العليم مداها
خففيه فما عليك إذا ما ... وخط الشيبُ لمتي وغزاها
كم بذلتِ العناء طوال ليال ... كنتِ فيها الندى ودفق ضياها
سهر الحب مؤنسا وتغنى ... فكسا الروح ظلها وشذاها

كنت يا أمُّ زهرة فارتشفنا ... من عيون السنا بهي حلاها
صرت يا أمُّ دوحة فنعمنا ... بعطور المنى وظل رضاها
أنت يا أمُّ دفقة من معان ... راسخات أدقها .. أدناها
حين كنتُ على غنائكِ أصحو ... أي نهر من السماء تناهى
أهوَ صوت من «عبقر» يتغنى ... أم هزار بروضه يتباهى؟!
كان وقع النداء منك نشيدي ... يا أناشيد مهجتي ومناها
أيُّ صدق لديك ، أيُّ عطاء ... يا ضفاف الهدى وبرد ثراها

❖❖❖

لستُ فيما نسيتهُ سوف أنسى ... نبت الصحو في دمي من دماها
هدهدتني زنابق النور منها ... وسقى برعمي اللفيف جناها
رحمة الله في الخلائق تمشي ... حيث كانت أمومة .. تغشاها!!